الثورة الجمعة 2 شعبان 1433 هـ 22 يونيو 2012م العدد 17384

النخبة الجزائرية منقسمة بشأن الرئيس المقبل

■ ،، الجزائر/رويترز

تعيش الحكومة الجزائرية حالة من الشلل جراء مناقشات بشأن من يجب ان يصبح الرئيس القادم الامر الذي يكشف عن انقسامات داخل النخبة الحاكمة وقد يهز استقرار البلاد الهش.

وأبقى التماسك والهيمنة اللذان تدير بهما المؤسسة الحاكمة في الجزائر على استقرارها حتى في الوقت الذي تأثر فيه جيرانها بانتفاضات "الربيع العربي" خلال الثمانية عشر شهرا الماضية.

ومن شأن انهيار هذا التماسك ان يشعل من جديد الصراع مع متمردين متشددين ويرسل موجات من عدم الاستقرار عبر منطقة أوسع تعاني بالفعل من اضطرابات بعد الربيع العربي ومن الممكن أن يعرض للخطر صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي التي تعتمد عليها اوروبا.

وأوضح علامة على الخلاف داخل النخبة الحاكمة هي أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لم يعين رئيسا للوزراء بعد أكثر من شهر من الموعد الذي كان من المتوقع أن يعلن فيه قراره.

وينص الدستور الجزائري على وجوب استقالة رئيس الوزراء احمد اويحيى بعد انتخابات برلمانية اجريت في العاشر من مايو والتي كان على بوتفليقة ان يكلف بعدها او يحيى بتشكيل حكومة جديدة او يعين شخصا جديدا للمنصب. ولم يحدث أي من هذين الخيارين.

ويمكن لعدد قليل من البعيدين عن دوائر صنع القرار الزعم بمعرفة ما يدور داخل نظام الحكم في الجزائر وهو احد اكثر انظمة الحكم في العالم غموضا واستعصاء على الاختراق. ولم يعط مكتب الرئيس اي اشارة على سبب التأجيل.

وأفضل تصور هو ان عشائر متنافسة وجماعات مصالح تناضل من اجل ان يتولى مرشحها السلطة من بوتفليقة (٧٥ عاما) عندما تنتهي فترته الثالثة وربما الاخيرة بعد عامين من الآن.

والمؤشرات هي ان المؤسسة منقسمة بصورة عامة الى معسكرين. الاول يريد البناء على ارث بوتفليقة والتواصل مع ذلك النوع من "الإسلاميين" المعتدلين الذين وصلوا الى السلطة في أماكن أخرى من المنطقة منذ الربيع العربي.

بينما يريد المعسكر المنافس انفصالا واضحا عن بوتفليقة وهو معسكر شديد العلمانية ويشك في "الإسلاميين".

واختيار رئيس الوزراء مرتبط بهذا الخلاف لأنه إذا تقلد أي من المتنافسين على الرئاسة منصب رئيس الوزراء فسيكون من الواضح انه – على الأقل الآن – الخليفة الذي يدعمه بوتفليقة.

وقال المحلل فريد فراحي: "من سيحل محل بوتفليقة هو القضية الرئيسية في الجزائر حاليا وهذا يفسر سبب تأجيل تعيين حكومة جديدة. كل قرار سيكون له تأثير على الانتخابات الرئاسية."

وكانت الطريقة الهادئة التي استطاعت بها الجزائر تفادي انتفاضات الربيع العربي جديرة بالملاحظة.

وفي ظل امتلاكها لاحتياطيات نقدية ضخمة من تصدير النفط والغاز تمكنت من استخدام الانفاق العام لتهدئة الاضطرابات الشعبية.

اما المعارضة فهي ضعيفة. ولا توجد شهية تذكر لأحداث تغيير جذري إذ ان ذكريات الصراع الذي دار في التسعينات وأودى بحياة ٢٠٠ الف شخص لا تزال حاضرة في الاذهان.

وبدلا من ذلك فإن التحدي الحقيقي أمام الجزائر هو ما إذا كانت النخبة التي تتقلد السلطة منذ الاستقلال عن فرنسا قبل ٥٠ عاما يمكنها الابتعاد عن تمزيق نفسها بشأن خلافة بوتفليقة التي تحل بعد عامين.

وقال ريكاردو فابياني محلل شؤون شمال أفريقيا في أوراسيا جروب: "اعتقد أن ٢٠١٤م هو نقطة ساخنة محتملة فيما يتعلق بالاستقرار السياسي في الجزائر ...أفكر اكثر بشأن المساعي المحمومة والصراعات داخل (النظام)."

وينص الدستور الجزائري على أن السلطة يتقلدها الرئيس والبرلمان المنتخبان بطريقة ديمقراطية.

غير ان دبلوماسيين ومحللين يقولون أن البلاد تحكمها بالفعل مجموعة يطلق عليها اسم "لوبوفوار" وهي كلمة فرنسية تعني السلطة تتألف من مجموعة من كبار المسؤولين الذين يلتقون خلف ابواب مغلقة.

ويقول محللون ان بوتفليقة يتمتع بنفوذ كبير داخل مجموعة "السلطة" لكن يشاركه في هذا النفوذ مسؤولون غير منتخبين خاصة من الجهاز الأمني القوي.

ويتداعى تماسك النظام في بعض الأوقات وهو شيء يحدث الآن فيما يبدو فيما يتعلق بخلافة بوتفليقة.

وقال محمد لاجاب المحلل ومدرس العلوم السياسية بجامعة الجزائر: "توافق الرأي...لازم لتحقيق تغير سلس لكن عندما لا يكون هناك توافق فإن النظام يتوقف عن العمل مثلما هو الوضع الآن. كل شيء مجمد من قمة الدولة إلى قاعدتها."

ويشير اناس ممن هم على معرفة بما يدور داخل مجموعة "السلطة" إلى قائمة من الأشخاص الذين سيترشحون للرئاسة.

ومن بين هذه الأسماء – عبدالعزيز بلخادم، أحمد أو يحيى، عمار غول وسعيد بوتفليقه وشفيق الريسي.

تونس.. تدمير شاحنات أسلحة مهربة

■ ،، تونس/

قام الجيش التونسي بتدمير ثلاث شاحنات يعتقد أنها تنقل أسلحة من ليبيا إلى الجزائر وهو ما يبرز المخاوف بشأن امن الحدود بعد انتفاضات الربيع العربي.

وقالت وكالة تونس للانباء أمس أن طائرة عسكرية تونسية دمرت العربات في منطقة صحراوية بولاية تطاوين قرب الحدود الليبية بعد أن أطلق من بداخلها النار في الهواء خلال قيام الطائرة بعملية مراقبة روتينية للحدود.

ولم تكشف الوكالة عن مزيد من التفاصيل بشأن المهربين.

وانتشر تهريب الأسلحة والسلع الأخرى عبر الحدود منذ اندلاع الانتفاضتين في تونس وليبيا العام الماضي. وفي فبراير شباط قتلت القوات التونسية مسلحين اثنين والقت القبض على ثالث بعد اشتباكات مع مجموعة من الإسلاميين المتشددين الذين عثر معهم على أسلحة مهربة من ليبيا.

وكان مسؤولون ليبيون وتونسيون قد التقوا في عدة مناسبات لبحث أمن الحدود التي تضطر السلطات في أحيان كثيرة إلى إغلاقها بسبب الاشتباكات أو غيرها من المشاكل الأمنية.

الافراج عن رهينتين من جنوب أفريقيا

■ ،، مقديشو/

تم الافراج أمس عن رجل وإمرأة من جنوب افريقيا احتجزهما قراصنة صوماليون رهائن في اكتوبر ٢٠١٠م وإنهما الآن في أيدي الحكومة الصومالية حسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

وكان قراصنة مسلحون قد اختطفوا اليخت الخاص بهما فيما كان على وشك دخول مضيق موزامبيق إلى الجنوب من مدينة دار السلام التنزانية. وانقذت قوة تدخل لمكافحة القرصنة تابعة للاتحاد الأوروبي شخصا ثالثا.

وقال الجنوب أفريقي برونو بيليزاري بعد الإفراج عنه للصحفيين: "اليوم نحن سعداء لاستعادة حريتنا."

ولم يتضح على الفور ما إذا كان قد تم سداد فدية. وكانت عصابة القراصنة قد طلبت في البداية عشرة ملايين دولار من أسرة بيليزاري ومرافقته ديبي كاليتز.

وانخفض مبلغ الفدية المطلوب إلى نصف مليون دولار في مارس اذار العام الماضي وفقا لما جاء في مدونة أنشئت لتسليط الضوء على محنتهما لكن تم رفعه مجددا بعد تعثر المفاوضات.

وجمع القراصنة الصوماليون الذين يخطفون السفن التجارية واليخوت الخاصة في المحيط الهندي وخليج عدن فدى تتجاوز قيمتها ١٥٠ مليون دولار العام الماضي.

متفجرات قرب محطة نووية بالسويد

■ ،، ستوكهولم/

تم العثور أمس على متفجرات تحت شاحنة في حرم محطة رينغالز النووية (جنوب) الأكبر في البلاد، حسبما أعلنت الشرطة ومجموعة فاتنفال السويدية للطاقة التي تشغل المحطة. وأدى الإنذار إلى تعزيز الإجراءات الامنية في المحطات النووية الثلاث في السويد.

وأعلنت الشرطة في بيان أن "النتائج الأولية للتحليل تظهر ان الأمر يتعلق بمتفجرات. لكننا لا نريد الكشف عن نوع أو كمية المتفجرات". وأوضحت فاتنفال في بيان أيضاً أن المتفجرات التي عثر عليها خلال عملية تفتيش روتينية "لم تكن لتسبب أضرارا كبيرة" في المحطة.

وتعتبر محطة رينغالز، التي تملك اربع مفاعلات، الاكبر في السويد وهي تنتج ٢٠٪ تقريبا من الطاقة الكهربائية المستهلكة في البلاد. وتملك فاتنفال العامة ٧٠,٤٪ من المحطة بينما تملك مجموعة "آي او إن" الألمانية للطاقة ٢٩,٦٪ منها.

افغانستان.. هجمات طالبان تتصاعد

■ ،، كابول/

أقر الرئيس الافغاني حميد قرضاي أمس أن هجمات المتمردين على القوات الامنية الافغانية تزايدت في الاشهر الماضية وذلك غداة هجوم انتحاري استهدف قافلة ما ادى إلى مقتل ٢١ شخصا.

وقال قرضاي خلال جلسة خاصة للبرلمان: "لقد لاحظت في هذه الفترة اي في الشهر او الشهرين او الثلاثة الماضية ان الهجمات ضد جنودنا وعناصر الشرطة والاستخبارات في تزايد".

واضاف انه يوميا "يضحي ٢٠ إلى ٢٥ شابا من شبابنا من اجل هذا الوطن ويقتلون". وزادت اعمال العنف الشكوك حول قدرة القوات الافغانية على تحمل مسؤولية الامن بعد رحيل قوات الحلف الاطلسي التي يبلغ عديدها ١٣٠ الف عنصر.

ويستهدف متمردو حركة طالبان القوات الافغانية بشكل يومي في الوقت الذي تستعد فيه الشرطة والجيش لتولي مسؤولية الامن بعد انسحاب قوات الحلف الاطلسي بحلول نهاية ٢٠١٤م وفي هذا الاسبوع وحده، نفذ المتمردون ثلاث هجمات انتحارية ضد مواقع للجيش الافغاني وقوات الاطلسي في شرق البلاد وجنوبها.